

نهج السعادة

[243] ا يا اله محمد. اللهم اليك نقلت الأقدام، وأفضت القلوب (4) ورفعت الأيدي وأمتدت الأعناق، وشخصت الأبصار (5) وطلبت الحوائج. (اللهم) إنا نشكو اليك غيبة نبينا صلى الله عليه وكثرة عدونا، وتشتت أهوائنا، ربنا إفتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين) (6). ثم قال (عليه السلام للجيش): سيروا على بركة الله، ثم نادى: لا إله إلا الله والله أكبر كلمة التقوى. قال (جابر بن عمير الأنصاري روى الكلام): لا والله الذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بالحق نبيا، ما سمعنا برئيس قوم منذ خلق الله السماوات والأرض أصاب الإخلاص والافتقار وتعلقت بذيل لطفك وعنايتك. (5) أي رفعت اليك ناظرة الى باب رحمتك وجو فضلك وكرمك. (6) إقتباس من الآية: (89) من سورة الأعراف.
